

برتنا وضد طفلى الممدنس الذى لا يحمل اسما (يمد يديه نحوها.) الاتستطيعين سماعها وهى تهز أبى فى حديثى هذا؟ لا بد انك تعرفين الصوت بكل تأكيد، الصوت الذى اطلق عليك البروتستنتية السوداء وابنة المارق .»

(يتحكّم مناجىء فى ذاته) هى على أية حال امرأة نابهة .

- بياتريس : (بضعف .) انت على الاقل حر الآن ؛
- ريتشارد : (يومىء) اجل ، لم يكن باستطاعتها أن تغير شروط وصية أبى ، ولا ان تعيش للأبد .
- بياتريس : (وقد عقدت يديها .) لقد رحل الاثنان الآن ، يا سيد روان . وصدقى . كلاهما كان يجبك . وان آخر افكار طافت برأسيهما كانت بشأنك .
- ريتشارد : (مقتربا منها ، يلمسها بخفة على كتفها ويشير الى الرسم بالقلم الرصاص المعلق على الحائط .) هل ترينه هناك ، مبتسما وسسيما « آخر أفكاره . اذكر الليلة التى مات فيها (يصمت لحظة ثم يواصل بهدوء) كنت صبيا فى الرابعة عشرة واستدعانى الى جوار سريره . كان يعلم أننى كنت اريد الذهاب الى